((دلالة حروف الجر في الحكم القصار للإمام علي (عليه السلام)))

THE SIGNIFICANCE OF THE PREPOSITIONS IN THE SHORT JUDGMENT OF IMAM ALI (PEACE BE UPON HIM)

م.م. سمر حسن ياسين
كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد
samar.hassan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

دينا علاء ياسين
كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد
dinaalaa199312@gmail.com

مستخلص البحث

حروف الجر هي حروف إضافة وروابط تدخل على الأسماء فقط ،فهي من علاماته فتعطيه حكم الجر؛ وبدخولها على الأسماء تجمع معانٍ للكلمات المتفرقة والمتناثرة في جمل متناسقة مفهومة في ذهن القارئ والمتلقي وتوصل معاني الافعال إلى الأسماء التي لا تستطيع الوصول إلى مفاعيلها، وهذا يدل على أن حروف الجر حروف عاملة وإن كان بعضها يأتي زائداً ،ولكل حرف من هذه الحروف معانٍ ودلالات قد تنفرد بها أو تشترك مع الحروف الأُخر فتضفي هذا المعنى على الأسماء الداخلة عليها مما جعل هذهِ الحروف أهمية بالغة في القرآن الكريم وكلام أهل البيت (عليهم السلام) ؛لانها كونت مع الافعال والأسماء التي تخللتها جملاً ذات معانٍ مفيدة مختلفة فتيسرت الكثير من المعاني التي تصعب على القارئ وقد أعطت هذه الحروف أهمية بالغة لمستعمليها من جهة حاجة هذه الحروف إلى مابعدها ؛تقسم إلى عدة أقسام حرف جر أصلي وهو ما لا يمكن حذفه من الجملة؛ أو استبداله بآخر، أو لأن المعنى لايتم بدونه وحرف جر زائد وهو ما لا يظهر على معنى الجملة لذلك بالإمكان حذفه والاستغناء عنه، وحرف جر شبيه بالزائد لا يمكن حذفه ؛لان المعنى لا يكتمل دونه، ونجد أن حروف الجر تدخل على الأسماء والضمائر وتشترك في معانيها فمثلا عندما نتحدث عن القسم نجد أن له عدة حروف يؤدين هذا المعنى ؛كالواو والتاء واللام والباء وفضلاً عن الاستعلاء فله العديد من هذه الحروف التي تؤدي معناه مثل (من، على، في، الكاف، الباء).

الكلمات المفتاحية: اداة الربط ، حروف الجر، وصايا امير المؤمنين

Abstract:

Prepositions are letters of addition and connections that apply to nouns only. They are one of its signs, giving it the rule of preposition. By preceding nouns, they bring together the meanings of separate and scattered words into coherent sentences that are understandable in the mind of the reader and recipient. They also connect the meanings of verbs to nouns whose objects cannot be reached. This indicates that prepositions are letters. They are functional, even if some of them are superfluous, and each of these letters has meanings and connotations that may be unique to it or shared with other letters, thus conferring this meaning on the nouns that enter them, which makes these letters of great importance in the Holy Qur'an and the statement of the family of the Prophet (peace be upon them) because they form sentences with meanings with the verbs and nouns that intersperse them. Prepositions are useful and various, thus simplifying many of the meanings that are difficult for the reader to understand. These letters have been given a great importance to their users, and in terms of the need of these letters for what comes after them, they are divided into several sections: the original preposition, which cannot be deleted from the sentence or dispensed with or replaced with because the meaning is not complete without it, and an additional preposition, which is not significance for the sentence, therefore, it may be deleted and replaced with, and a preposition similar to the plus i.e. cannot be deleted because the meaning is not complete without it. We find that prepositions are included in nouns and pronouns and share their meanings. For example, when we talk about oath, we find that it has several letters that have this meaning, such as the

waw, the ta', the lām, and the b, as well as the supersession, it has the form Many of these letters give meaning, such as (from, on, on, kaf, ba).

key words: conjunction, prepositions, commandments of the commander of the faithful.

تمهيد:

((معنى الحرف في اللغة وعلة تسميته حرفا))

الحرف في اللغة ؛كما عرفه سيبيويه (حرفٌ جاء لمعنى ليس باسم ولافعل)كل شيء، طرفه وشفيره وحده ومنه طرف الجبل، وهو أعلاه المحدد، والحرف: الناقة الضامرة الصلبة، شبهت بحرف الجبل، لقول الاصمعي (ت٢١٦ هـ) الحرف الناقة المهزولة، وقد احرفت ناقتي، اذا أهزلتها (ابو نصر الجوهري (ت٣٩٣ هـ)، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، صفحة ٣٤١/٤)، والحرف الاداة الرابطة لأنها توصل الفعل بالفعل والاسم بالاسم، والحرف القراءة التي تقرأ على اوجه (ابن منظور الانصاري (ت٧١١هـ)، ١٤١٤هـ، صفحة ٩/٤١)، ولا يمكن الاستغناء عن الحرف؛ لأنه جزء من الكلام لتحقيقه مع الأسم معنى في الجملة،وذلك لما له من أثر لفظي ومعنوي ؛ فحروف المعاني تختلف عن حروف الهجاء في أن الأخير لا يكون جزءاً من الجملة وحروف المعاني لاتدل على معنى الا في السياق فيكون معناه متأت من غيره لامن نفسه ؛لذلك هو لايضفي على غيره معنى بل يكتسب المعنى من غيره والحرف كلمة تدل على معنى في غيرها، وهذا يعني إنه يتضمن أقسام الكلام الثلاثة وليس كهمزتي الوصل، وياء التصغير فهذه حروف هجاء لا من حروف المعاني، واختلف النحويون في علّة تسميته حرفاً، فإنَّ الحرف قد يقع حشواً، نحو (مررت بزيدٍ)، فهنا حشو في الكلام لا اصل فيه فالفعل (مر) قد تعدى إلى مفعوله بواسطة الباء وهذا المفعول الذي يأتي بعد الباء الزائدة يكون مجرور لفظا منصوب محلا لأنه جزء من الكلام لا الاصل فيه، وان كان وسطا، وقد يتوسع فيه، فيستعمل في غيره، ان الحرف يدل على حالة، وقد يدل الحرف على معنيين: الحدث والزمان والاسم يدل على معنيين مثلا ان يكون فاعلا ومفعولا في وقت واحد كقولك: (رأيت ضارب زيد)، ان الحرف قسمان: عامل وغير عامل، فالعامل هو ما أثر فيما دخل عليه وغير العامل لا اثر له فيما بعده والعامل منه يعمل كناصب أو جار أو جازم وإلى غير ذلك، وليس في الكلام حرف يعمل في الرفع، خلافا للفراء (ت

٢٠٧ هـ)نحو: (لولا زيد لأكرمتك)، وهو مذهب البصريين، ومنه ما ينصب ويرفع وهي ان واخواتها (ابو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ)، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، الصفحات ٢/٢٠-٢٨)، وتجر الأسماء بالحروف الداخلة عليها وتنقسم هذه الحروف على قسمين قسم يشترك في جر الأسماء الظاهرة أو الضمائر المتصلة وهي التي تُجر بحرف مشترك (من، إلى، عن، على، اللام، وباء القسم) أو مختص بالظاهر (رب، مذ، منذ، حتى، واو وتاء القسم) (عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله (ت٧٦١هـ)، (ب.ت)، صفحة ١/٢٤٩)، فهذه الحروف كلها تجر ما بعدها تقول: (ذهبت إلى الجامعة ومررت بسعيد والمال لقاسم وانت كعمرو) (ابن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، (ب.ت)، صفحة ١/٧٢)، ويكون الحرف على قسمين عامل وغير عامل:

فالعامل (كحروف النصب والجزم والجر) وغير العامل كما يقول المرادي هي تلك الحروف التي تشترك بالدخول على الأسماء والأفعال،ومن ثم تخرج عن وظيفة الاختصاص فتكون مهملة ونأخذ من هذه الحروف حروف الجر وتنقسم هذه الحروف من ناحية الأسماء التي تدخل عليها على عدة أقسام فمنها ما يجر الاسم والضمير ومنها ما يختص بالظاهر.

واما حروف الجر من حيث حاجتها إلى ما بعدها:

١- حرف جر أصلي: وهو يتوقف عليه المعنى ويحتاج إلى متعلق ولا يمكن حذفه من الجملة مثل: (اكلت بالملعقة).
٢- حرف جر زائد: مايمكن حذفه والاستغناء عنه فيؤكد متعلقه وهو ما لا يتوقف عليه المعنى ولا يحتاج إلى متعلق / لا يتأثر متعلقه به مثل: (لست بذاهب)، فعمله التوكيد أي له أثر لفظي في الأعراب لامعنوي.
٣- حرف جر شبيه بالزائد: وهو ما لا يمكن الاستغناء عنه لأنه جزء من الجملة فالمعنى لا يكتمل بدونه مثل: (رُبَّ رجلٍ مغمورٍ مشهورٌ) (الافغاني (ت١٤١٧هـ)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، صفحة ١/٣٣٣).

لذلك هو ما لا يمكن حذفه من الجملة لتأثيره عليها والزائدة منه يمكن الاستغناء عنه لذلك نجده يأثر في الظاهر في ظاهر الاسم بحسب موقعه من الكلام (محمد عيد، ١٩٧١، صفحة ١/٥٤٢).

((معاني حروف الجر))

أولاً/ الباء :

حرف يدخل على الأسماء، ملاصق لعمل الجر وهي ضربان غير زائدة وزائدة فأما غير الزائدة فقد ذكر النحويين لها عدة معان وهي: (ابو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ)، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، صفحة ٣٦/١)

١- الالصاق: وهو من اشهر معانيها وهو ما تمسك به سيبويه كقوله تعالى ((وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ) (سورة المائدة، صفحة ٦/الآية:١٠٨) (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٩/١)، والالصاق الحقيقي نحو: امسكت بزيد، ومجازي نحو: مررت بزيد.

٢- التعدية: وهي تنقل الفعل من حال إلى حال فتشاطر الهمزة في عملها فكما تنقل الهمزة الفاعل إلى مفعول به فتُصير الباء الفعل القاصر إلى متعد كقوله تعالى: ((ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ)) (سورة البقرة، صفحة ٤/الآية:١٧) وكقولك: ذهب زيد/ ذهبت بزيد واذهبته (ابن هشام (ت٧٦١هـ)، (د.ت)، الصفحات ١٣٧/١-١٣٨).

٣- المقابلة: أي الباء التي تكون مقابلة لمكافأة شيء وتعويضه واعطاء البديل عنه كمقابلة الشكر على الهدية نحو: (كافأت الاحسان بضعف)، وتسمى باء العوض، وقال بعض النحويين: زاد المتأخرين في معاني الباء انها للبدل أو العوض نحو: (هذا بذاك)، أي هذا بدل ذاك (ابو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ)، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، صفحة ٤١/١).

٤- الاستعانة: بان يكون ما بعدها هو الالة لتحقيق المعنى السابق لها نحو: (رصدت الكواكب بالمنظار)، وهذا المعنى اكثر معانيها استعمالا (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، الصفحات ٤٩٠/٢-٤٩١).

٥- السببية : هي الداخلة على الأسماء للاستغناء به عن الفاعل مجازا، والنحويين يعبرون عن هذه الباء بالاستعانة واثرت على التعبير بالسببية، ولم يذكر الاكثرون باء التعليل استغناء عن باء السببية لأَنَّ التعليل والسبب عندهم واحد كقوله تعالى: (فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ) (سورة البقرة، صفحة ٤/الآية:٢٢) (ابو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ)، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، الصفحات ٣٩/١-٤٠).

وذلك بأنْ يكون ما بعدها سببا وعلة فيما قبلها قول الشاعر:

إِنَّمـــــا يُنكِـــــرُ الـــــدِياناتِ قَـــــومٌ هُـــــم بِمـــــا يُنكِرونَـــــهُ أَشـــــقِياءُ

(احمد شوقي، (د.ت)، صفحة ٧١)

قال ابو حيان ما ذهب اليه ابن مالك من ان باء الاستعانة مدرجة في باب السببية قول انفرد به اصحابنا، فرقوا بين باء السببية والاستعانة فقالوا ؛ باء السببية هي الداخلة على الفعل نحو مات زيد بالجوع، وباء الاستعانة ؛ هي التي تدخل على الاسم المتوسط بين الفعل ومفعوله الذي هو الة الفعل نحو: بريت القلم بالسكين (جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، (د.ت)، صفحة ٤١٨/٢).

٦- التبعيض أو البضعية، بان يكون الاسم المجرور بالباء بعض من شيء قبلها منها قولهم: (حفلت المائدة، فتناولت بها شهي الطعام ولذيذ الفواكه)، أي تناولت منها.

٧- الاستعلاء: أي تكون الباء متضمنة معنى (على) كقولهم: (من الناس من تأمنه بدينار فيخون الامانة، ومنهم من تأمنه بقنطار من ذهب فيصونه ويؤديه كاملا)، أي على دينار، وعلى قنطار.

٨- الزائدة: هي الداخلة على الفاعل والمفعول به والمبتدأ وخبر الناسخ فتؤثر فيه لفظا لامحلا نحو: (بحسبك البراعة الفنية)، وخبر الناسخ، مثل: (ليس المال بمغن عن التعلم).

٩- الدلالة على القسم: وهي الاصل فيه، وهو من اكثر معانيها شيوعا دون غيرها من الحروف (اللام والواو والتاء)، وتشاركها في جواز حذفها مع بقاء الاسم المجرور بها على حاله بشرط ان يكون هذا المجرور لفظ الجلالة، ولكنها تخالف الحروف الثلاثة في امور تنفرد بها هي: -

أ. جواز اثبات فعل القسم وفاعلية الباء أو حذفها نحو: (اقسم بالله لأعاون الضعيف)، اما مع غير الباء فيجب حذف الفعل.

ب. جواز ان يكون المقسم بالباء اسما ظاهرا أو ضميرا بارزا نحو: (بك لأنزلن عند رغبتك الكريمة)، اما غير الباء فلا يجر الا الظاهر.

ت. جواز ان يكون القسم بالباء استعطافيا نحو: (بالله هل ترحم الطائر الضعيف والحيوان الاعجم؟)، وقول الشاعر:

بِعَيشكَ هَل أَبصَرت أَحسن مَنظَرا عَلى ما رأت عيناك مَن هَرَمي مَصر؟

اما القسم بغير الباء فمقصور في الرأي الغالب على القسم غير الاستعطاف (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، الصفحات ٤٩١/٢-٤٩٧)

١٠-المصاحبة: ولها علامتان إحداهما، ان يحسن في مكانها(مع) والآخر ان يستبدل بها مع مصحوبها الحال، ولصلاحية حل الحال محلها سماها اكثر النحويين باء الحال (ابو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ)، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، صفحة ٤٠/١)، نحو: (سافر برعاية الله)، أي مع رعاية الله (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٩٢/٢).

١١-الاستعانة: وهي الاداة لمعرفة كيفية حصول النتيجة أو العمل كـ(كتبت بالقلم).

١٢-التعليل: هي التي تصلح غالبا موضعها اللام، هي الاداة التي توضح كيفية حصول النتيجة بالاعتماد أو بالإخذ بأسبابه فمثلا عند معاقبة شخص فهذا نتيجة حتمية عندما ترى أفعاله وهي سبب في معاقبته كقوله تعالى: **{إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ}** (سورة البقرة، صفحة ٨/الآية:٥٤) ونجد ان السببية مختلفة عن الاستعانة في ان الاستعانة توضح الأداة التي تساعد الحصول على شيء معين في حين ان السببية توضح نتيجة السبب الموجب للفعل.

حرف الجر (الباء):

١- وقال عليه السلام: (عليكم الطاعة من لا تعذرون بجهالته) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٧٨)، جاءت (الباء) بمعنى (التعليل) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ٩/١٤٦).

٢- وقال عليه السلام: (استنزلوا الرزق بالصدقة) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٩٤)، جاءت (الباء) بمعنى (الاستعانة) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/٣٣٥).

٣- وقال عليه السلام: (كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم، فانه يتسع به) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٠٥)، جاءت (الباء) بمعنى (الظرفية: في) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٢٥).

٤- وقال عليه السلام: (سوسوا ايمانكم بالصدقة، وحصنوا اموالكم بالزكاة، وادفعوا امواج البلاء بالدعاء) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٩٥)، جاءت (الباء) بمعنى (الاستعانة) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/٣٤٥).

٥- وقال عليه السلام: (عاتب اخاك بالإحسان اليه، واردد شره بالأنعام عليه) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٠٠)، جاءت (الباء) بمعنى (المقابلة) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/٣٧٨).

ثانيا/ التاء والواو:

حرفان أصليان للجر ومعناهما القسم، وهما لا يجران الا الاسم الظاهر والتاء تفيد مع القسم التعجب ولا تجر من الأسماء الا الظاهرة الا (الله، رب، الرحمن)، ويجري على الحرفين ما يجري على كل حروف القسم من جواز الحذف مع بقاء المقسم به بشرط ان يكون لفظ الجلالة (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٨٩/٢)، والواو تختص بالظاهر فلا تجر ضميرا ولا يظهر معها الفعل أي فعل القسم بل يضمر وجوبا، خلافا لابن كيسان من تجويزه اظهار الفعل مع الواو فيقال: (حلفت والله لأقومن)، قال ابو حيان ولم يحفظ ذلك فان جاء فمؤول، ولا يظهر الفعل ايضا مع التاء واللام بلا خلاف (جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٨٠/٢).

ثالثا/ الكاف:

حرف يكون عاملا وغير عامل، فغير العامل: كاف الخطاب، والعامل كاف الجر: فحرف وظيفته جر مابعده والدليل على حرفتيه انه على حرف واحد، والاسم لا يكون كذلك، وانه يكون زائدا والأسماء لا تزاد، ان يقع مع مجروره صله نحو: (جاء الذي كزيد)، من غير قبح لو كان اسما لقبح ذلك ومذهب سيبويه ان كاف التشبيه لا تكون اسما الا في الضرورة، ومذهب الاخفش والفارسي وغير هم من النحويين ان تكون اسما وحرفا في الاختيار فإذا قلت: (زيد كالأسد)، احتمل الامرين، وشذ ابو جعفر بن مضاء: فقال: ان الكاف اسما ابدا لأنها بمعنى مثل (ابو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ)، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، الصفحات ١/٧٨-٧٩).

والكاف: حرف يجر الظاهر، يقع أصليا وزائدا ومعانيه:

١- التشبيه: وهو بنوعيه المعنوي والحسي اكثر معانيه تداولا والاغلب دخول الكاف على المشبه به نحو (الارض كرة كالكواكب الأُخر، تستمد ضوؤها من الشمس).

٢- السببية والتعليل: (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٥١٥/٢) قال تعالى: **{وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}** (سورة الاسراء ، صفحة ٢٨٤/ الآية:٢٤).

٣- التوكيد، ويختص بالزائدة (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٥١٦/٢)، كقوله تعالى: **{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}** (سورة الشورى، صفحة ٤٨٤/الآية:١١).

٤- الاستعلاء: قولهم (كخير) (جمال الدين محمد الطائي الاندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، ٢٠٠١، صفحة ٣/٣٩) أي على حال التي انت عليها، واستعمالها في هذا قليل (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٥١٦/٢).

حرف الجر (الكاف):

-قال عليه السلام: (لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهيرة كالمشاورة) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٧٨)، جاءت (الكاف) بمعنى (مثل) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/١٨٥).

رابعا / اللام:

من الحروف التي تأتي للملكية وكل ملكية اختصاص فقولك السرج للدابة للاختصاص فهذا من باب الملك فقد اختص السرج بالدابة وقد تأتي اللام للتعليل: جئت لإكرامك وتكسر هذه اللام مع المظهر غير المنادى وتفتح مع المضمر غير الياء، وانما حركت واصلها السكون لأنها مبتدأ بها وفي كسرها وجهان احدهما: الفرق بينها وبين لام الابتداء فإنها في بعض المواضع تلتبس بها فجعل في نفسها ما يمنع من وقوع اللبس وامن اللبس، والوجه الثاني ان اللام تعمل الجر فجعلت حركتها من نفس عملها، اما مع الضمائر فتكون لا عمل لها ظاهريا أي انها لا تغير حركته وانما تؤثر عليه محلا فالضمائر تبقي ما قبلها على اصله (العكبري (ت٦١٦هـ)، (د.ت)، صفحة ٣٦٠/١). اما عندما تكون اللام للإضافة فهي تضم معنى الملكية فعندما تقول البيت لك فهو من باب التملك أي ملكته واستحقيته وقد تخرج هذه اللام من الملكية للشخص نفسه إلى غيره كقولك: الغلام لك، والعبد لك، فيكون في معنى: هو عبد لك وهو اخ لك، فنلاحظ ان حروف الجر متضمنة معنى الإضافة في طياتها، وقال ابو

العباس: لام الإضافة تجعل الاول لاصقا بالثاني، ويكون المعنى: ما يوجد في الاول، فإما تسميتهم اياها لام الملك فليس بشيء اذا قلت: هذا غلام لعبد الله، فإنما دللت على الملك من الثاني للأول، فاذا قلت: هذا سيد لعبد الله دللت بقولك على ان الثاني للأول، وقال سيبويه: انما اردت ان تجعل ما يعمل في المنادى مضافا باللام، يعني بذلك الفعل المضمر اغنت عن اظهاره "يا"، والحروف التي للجر كلها تضيف ما قبلها إلى ما بعدها. فاذا قلت: سرت من موضع كذا، فقد اضفت السير إلى ما بعدها، فاذا قلت: مررت بزيد، فقد اضفت المرور إلى زيد بالباء، وفضلاً عن اذا قلت: هذا لعبد الله، فاذا قلت: انت في الدار، فقد اضفت كينونتك في الدار "بفي" فهذه الحروف التي ذكرت لك تدخل على المعرفة والنكرة والظاهر والمضمر فلا تجاوز الجر وان العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض اذا تقاربت المعاني فمن ذلك: الباء تقول: فلان بمكة وفي مكة، وانما جازا معا لأنك اذا قلت: فلان بموضع كذا وكذا، فقد خبرت عن اتصاله والتصاقه بذلك الموضع، وذا قلت: في موضع كذا فقد خبرت "بفي "عن احتوائه اياه واحاطته به، فاذا تقارب الحرفان فان هذا التقارب يصلح لمعاقبته، وذا تباين فلم يجز (ابن السراج (ت٣١٦هـ)، صفحة ٤١٣/١)، ولشبه الملك كقولك: "السرج للفرس" والتعليل قول الشاعر:

وإنّـــي لَتَعْرونـــي لـــذكراكِ هـــزّةٌ كَمـــا انْـــتَفَضَ العُصـــفورُ بَلّلـــهُ القَطْـــر

وقد تزداد اللام مقوية لعامل ضعف بالتأخير كقوله تعالى: **{إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ}** (سورة يوسف، صفحة ٢٤٠/الآية:٤٣).

حرف الجر (اللام):

١- وقال عليه السلام: (من ابدى صفحته للحق هلك) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٠٢)، جاءت (اللام) بمعنى (التبيين) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ٢٠/٤٥).

٢- وقال عليه السلام: (الدنيا خلقت لغيرها، ولم تخلق لنفسها) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٥٧)، جاءت (اللام) بمعنى (شبه الملك) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ٢٠/١٨١).

٣- وقال عليه السلام: (كفاك من عقلك ما اوضح لك سبل غيك من رشدك) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٥٠)، جاءت (اللام) بمعنى (الاختصاص) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ٢٠/٦٥).

٤- وقال عليه السلام: (لكل امرئ عاقبة حلوة ومرة) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٩٩)، جاءت (اللام) بمعنى (الوقت والتاريخ) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/٣٦١).

٥- وقال عليه السلام: (ان لله ملكا ينادي في كل يوم: لدوا للموت، واجمعو للفناء وابنوا للخراب) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٩٣)، جاءت (اللام) بمعنى (الاختصاص)، والثانية والثالثة (لانتهاء الغاية) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/٣٢٨).

خامسا / رُبَّ:

ذهب الكوفيون الى ان "رُبَّ" اسم، وذهب البصريون إلى انه حرف جر، والذي يدل على ان رُبَّ ليست بحرف جر انها تخالف حروف الجر، وذلك في أربعة أشياء، الأول: أنها لا تقع الا في صدر الكلام وحروف الجر تقع متوسطة، والثاني: انها لا تعمل الا في النكرة وحروف الجر تعمل في النكرة والمعرفة، والثالث: انها لا تعمل الا في النكرة الموصوفة، وحروف الجر تعمل في النكرة الموصوفة وغير الموصوفة، والرابع: انه لا يجوز اظهار الفعل الذي تتعلق به، اما البصريون فاحتجو بان قالو: الدليل على انها حرف لا يحسن فيها علامات الأسماء ولا علامات الافعال، وانها قد جاءت لمعنى في غيرها كالحرف وهو تقليل نحو: (رُبَّ رجل يفهم) أي ذلك قليل، واما الجواب عن كلمات الكوفيين: اما قولهم "انما قلنا انها اسم حملا على كم، لان كم للعدد والتكثير ورُبَّ للعدد والتقليل"، قلنا: لا نسلم انها للعدد، وانما هي للتقليل فقط، على ان "كم" انما حكم بانها اسم لأنه يحسن فيها علامات الأسماء نحو حروف الجر، واما قولهم تخاف حروف الجر في اربع اشياء: احدها انها لا تقع الافي صدارة الكلام لان معناها التقليل، وتقليل الشيء يقارب نفيه، وقولهم الثاني: انها لا تعمل الا في نكرة قلنا: لأنها لما كان معناها التقليل والنكرة تدل على الكثرة وقولهم الثالث: انها لا تعمل الا في النكرة موصوفة، قلنا لانهم جعلوا ذلك عوضا عن حذف الفعل الذي تتعلق به، وقولهم الرابع: انه لا يجوز اظهار الفعل الذي تعلق به قلنا: فعلو ذلك ايجازا واختصارا، اذا قلت: رُبَّ رجل يعلم، كان التقدير فيه: رُبَّ رجل يعلم ادركت أو لقيت فحذفت لدلالة الحال عليه (النحوي (٥١٣-٥٧٧) و عبدالحميد، (د.ت)، الصفحات ٢/٦٨٦-٦٨٧).

حرف الجر (رُبَّ):

١- وقال عليه السلام: (رُبَّ مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في اول ليله، قامت بواكيه في اخره) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٤٣). (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٣٢١).

٢- وقال عليه السلام: (رُبَّ مفتون بحسن القول فيه) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٥٦). (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ٢٠/١٨٠).

٣- وقال عليه السلام: (رُبَّ عالم قد قتله جهله، وعلمه معه لا ينقص) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٨٧). (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/٢٦٩).

افادت (رُبَّ) هنا معنى التقليل والتكثير.

سادسا/ عن:

ومعنى (عن) المجاوزة والتعدي وقولك اخذت العلم عن فلان مجاز لان علمه لم ينتقل عنه ووجه المجاز انك لما تلقيته منه صار كالمنتقل اليك محله، وقد يكون (عن) اسما يدخل عليه حرف الجر فيكون بمعنى جانب أو ناحية، وهي اذا كانت اسما مبنية لشبهها بالحرف في نقصانها لأنك لا تقول جلست عن كقولك جلست ناحية وجانبا (العكبري (ت٦١٦هـ)، (د.ت)، صفحة ٣٥٨/١)، واما البصريون فيعدوها حرف جر لا غير فلا تحمل هذه المعاني ولو حملت هذه المعاني لجاز ان تقع محلها، وقد تأتي بمعنى الانتقال فيقال زيد عن الفرس أي عليه وجئت عن العصر أي بعده (جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٤٣/٢) ، كقولك (اعرضت عن علي)، أي تركته إلى غيره (ابن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، (ب.ت)، صفحة ٧٣/١).

حرف الجر (عن):

١- وقال عليه السلام: (الاستغناء عن العذر اعز من الصدق فيه) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٣٣)، جاءت (عن) بمعنى (المجاوزة والبعد) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٢٤١).

٢- وقال عليه السلام: (الصبر صبران: صبر على ما تكره وصبر عما تحب) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٧٨)، جاءت (عن) بمعنى (على) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/١٨٩) .

٣- قال عليه السلام: (العلم مقرون بالعمل: فمن عمل عمل، والعلم يهتف بالعمل، فان اجابه والا ارتحل عنه) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٣٩)، جاءت(عن) بمعنى (من) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٢٨٤).

٤- وقال عليه السلام: (من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٧٢)، جاءت (عن) بمعنى (جانب) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/١٣٥).

٥- وقال عليه السلام: (اذا اقبلت الدنيا على احد، اعارته محاسن غيره، وذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٧٠)، جاءت (عن) بمعنى (من) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٧) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/١٠٥).

سابعا/في:

حرف جر (جلال الدين السيوطي، ١٩٨٧) له تسعة معانٍ، وقد وقع خلاف بين النحويين في معانيها فالبصريون لا تدل عندهم (في) الا على الظرفية وتقسم الظرفية (ابو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ)، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، صفحة ١/٢٥٠) مجازية كـ: "السعادة في راحة النفس"، والحقيقة كـ"المعادن متراكمة في جوف الارض والنفط حبيس في طبقاتها" وهذا المعنى اكثر استعمالاته .

اما معانيها الأُخر التي وردت عند غير البصريين:

١- التعليل: أي تضمينها سببا مسبوق بنتيجة أو بالعكس مع بعض التغييرات فتكون متضمنة لنتيجة مسبوقة بسبب، نحو: كان المحامي الشاب مغمورا، فاشتهر في قضية، اي: أي كان غير معروفا واشتهر بسبب قضية (جمال الدين محمد الطائي الاندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، ٢٠٠١، صفحة ٣/٢٥) (ابن الضائع الاندلسي، ٢٠١٦، صفحة ١/٢٥١). كقوله تعالى: **{لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}** (سورة النور، صفحة

٣٥١/ الآية:١٤). والتعليل (ابن مالك، (د.ت)، صفحة ٨٠٤/٢)، قال تعالى: **{لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}** (سورة الانفال، صفحة ١٨٥/ الآية:٦٨)، أي بسبب اخذكم عذبتم.

٢- الاستعلاء: نحو: (غرد الطائر في الغصن) و(يصيح الغراب في المئذنة) (جمال الدين محمد الطائي الاندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، ٢٠٠١، صفحة ٣/٢٦) (ابن الضائع الاندلسي، ٢٠١٦، صفحة ١/٢٥١) (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ١٠٧/٢)، قال تعالى: **{ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ }** (سورة طه، صفحة ٣١٦/ الآية:٧١)، أي على جذوع النخل.

٣- المقايسة: الداخلة على تال يقصد تعظيمه وتحقير متلوه (جمال الدين محمد الطائي الاندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، ٢٠٠١، صفحة ٣/٢٦) أي تفضيل شيء على آخر (ابو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ)، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، صفحة ٥١/١) قال تعالى: **{فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ}** (سورة التوبة، صفحة ١٩٣/ الآية:٣٨).

٤- المصاحبة (جمال الدين محمد الطائي الاندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، ٢٠٠١، صفحة ٣/٢٥) (ابن مالك، (د.ت)، صفحة ٨٠٦/٢): أي الملاحظة فيكون هناك ارتباط بين شيء وآخر قال تعالى: **{قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم}** (سورة الاعراف، صفحة ١٥٥/الآية:٣٨)، اي: مع امم.

٥- ان تتضمن معنى (الباء)، قال تعالى: **{ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا}** (سورة الشورى، صفحة ٤٨٤/الآية:١١) نحو (من لم يكن بصيرا في ضرب المفاتل لم يكن امنا على حياته) (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٥٠٨/٢).

مذهب سيبويه، والمحققين من أهل البصرة، ان في لا تكون الا للظرفية حقيقةً أو مجازاً، وبالنظر إلى ما ورد من آيات قرآنية تحمل في طياتها معانٍ أُخر فنجد ان (في) تحمل الكثير من المعاني كما بيناها (ابو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ)، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، صفحة ٢٥٣/١).

حرف الجر (في):

١- وقال عليه السلام: (الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٧٨)، جاءت (في) بمعنى (الظرفية المكانية) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/١٩٠).

٢- وقال عليه السلام: (يغلب المقدار على التقدير حتى تكون الافة في التدبير) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٩١)، جاءت (في) بمعنى (المقايسة) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ٢٠/١٧٦).

٣- وقال عليه السلام: (لا خير في الصمت عن الحكم، كما انه لا خير في القول بالجهل) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٠٢)، جاءت (في) بمعنى (من) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٩).

٤- وقال عليه السلام: (يا بن ادم كن وصي نفسك في مالك، واعمل فيه، ما تؤثر ان يعمل فيه من بعدك) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥١٢)، جاءت (في) بمعنى (المصاحبة) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٩٥).

٥- وقال عليه السلام: (لا يصدق ايمان عبد، حتى يكون بما في يد الله اوثق منه بما في يده) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٢٩)، جاءت (في) بمعنى (الباء) التي للإلصاق (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٢١٦).

ثامنا/ من وتكون حرفَ جر واسماً (ابوحيان الاندلسي ، صفحة ١٥/٢):

ومن معانيها السياقية

١- التبعيض (ابن مالك، (د.ت)، صفحة ٢٧٩٦): أي الدلالة على البعضية، فيصح وضع بعض محله فيكون ما قبلها جزءا مما بعدها، نحو كقوله تعالى **{ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ}** (سورة البقرة ، الآية ٢٢) (خذ من الدراهم)، فالمأخوذ بعض من الدراهم قال الشاعر:

وَإِنَّكِ ممّن زَيَّن اللَّهُ وَجْهَهُ وَلَيْسَ لوَجْهٍ زَانَهُ اللَّهُ شَائِنُ

فالمخاطب جزء من الاسم المجرور بها (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٢/٤٥٩)، قال تعالى: **{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ}** (سورة البقرة، صفحة ٣/ الآية:٨).

٢- الابتداء للغاية الزمانية والمكانية: فقد ترد زمانية ومكانية ولورودها زمانية أمثلة كثيرة في كلام العرب وجعلها سيبويه مكانية اي لأبتداء الغاية المكانية (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، ١٩٨٢، صفحة ٤/٢٢٤)، اما الكوفيون ومنهم المبرد فقد خصها بالزمان (ابن يعيش الموصلي (٦٤٣ هـ)،موفق الدين ابي

البقاء، ٢٠٠١، صفحة ٤٦٠/٢) كقوله تعالى : **{لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ}** (سورة التوبة ، الاية ١٠٨) وقد وردت هنا بمعنى زماني كقولهم: (مطرنا من الجمعة إلى الجمعة) اما الاخفش والمبرد فهما اللذان خصاها بالمكان.

٣- إفادة التعليل: أي تكون متضمنة للسببية فتعلل في طياتها سبب دخولها على الاسم المجرور بها نحو: من كدك ودأبك ادركت غايتك أي: بسبب كدك (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٦٣/٢) وكقوله تعالى: **{مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ}** (سورة المائدة، صفحة ١١٣/ الآية:٣٢). فتكون سببًا موصولًا لإيجاد حل لبقية أجزاء الجملة.

٤- التبيين للجنس: وكثير ما ترد بعد (ما) و(مهما) وهما بها اولى لإفراط ابهامهما، وانكرهما طائفة، فتدخل (ما) و(مهما) لتوضح ابهامهما، قال تعالى: **{فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ}** (سورة الحج، صفحة ٣٣٥/ الآية:٣٠).

٥- الظرفية بمعنى (في): أي دخول ما قبلها فيما بعدها (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٦٣/٢)، فيكون المجرور بها جزءاً مما قبلها قال تعالى: **{إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ}**. (سورة الجمعة، صفحة ٥٥٤/الآية:٩)

٦- البدل: أي بمعنى بدل فيمكن وضع كلمة بدل محلها نحو: (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) أي بدلك (جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، (د.ت)، صفحة ٢٦٤/٢). قال تعالى: **{أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ}** (سورة التوبة، صفحة ١٩٣/ الآية:٣٨)، أي بدل الاخرة.

٧- الاستعلاء، تدخل على الاسم وتكون بمعنى (على) فتبين ان امرا ما وقع على المجرور (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٦٤/٢)، فتكون متضمنة معنى على فتبين ان امرا ما وقع على الاسم المجرور بها، كقوله تعالى: **{وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا}** (سورة الأنبياء، صفحة ٣٢٨/ الآية:٧٧).

٨- التأكيد، وتكون زائدة للدلالة على عموم المعنى وشموله وتأكيد ذلك العموم والشمول (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٦٠/٢).

حرف الجر (من):

١- وقال عليه السلام: (سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٩٩)، جاءت (من) بمعنى (بدل) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ ه)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/١٧٤).

٢- وقال عليه السلام: (اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٠٧)، جاءت (من) بمعنى (بيان الجنس) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ ه)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٢٦).

٣- وقال عليه السلام: (من العصمة تعذر المعاصي) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٣٥)، جاءت (من) بمعنى (التبعيض) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ ه)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٢٦٠).

٤- وقال عليه السلام: (يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥١١)، جاءت (من) بمعنى (الظرفية – الزمانية) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ ه)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٢٥٦).

٥- وقال عليه السلام: (قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول منه) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٢٥)، جاءت (من) بمعنى (البيان) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ ه)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/١٦٩).

تاسعا / إلى:

تستعمل لانتهاء الغاية: وتنقسم على قسمين زمانية ومكانية ويتصل ما بعدها بما قبلها، تقول: سرت إلى موضع كذا، فهي منتهى سيرك، وتقول: كتبت من فلان إلى فلان فهو منتهى النهاية، فمن الابتداء إلى الانتهاء، وجائز ان تقول: سرت إلى الكوفة وقد دخلت الكوفة، وجائز تكون بلغتها ولم تدخلها، وجائز ان تتوغل في المكان ولكن لم تمتنع من مجاوزته لان النهاية غاية، قال ابو بكر: وهذا الكلام يخلط معنى "من" بمعنى "إلى" فإنما "إلى" للغاية و"من" لابتداء الغاية، واذا قلت: رأيت الهلال من موضعي "فمن" لك واذا قلت: رأيت الهلال من خلال السحاب "فمن" للهلال، والهلال غاية في رؤيتك، وجعل سيبويه "من" غاية في قولك: رأيته من الموضع وهي عنده لابتداء الغاية اذا كانت "إلى" (ابن السراج (ت٣١٦ه)، صفحة ٤١١/١). مثال اتصاله اتصالا قريبا للغاية الزمانية (نمت الليلة إلى نصفها)، ومثال اتصاله اتصالا بعيدا: (نمت الليلة إلى سحرها) (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٦٨/٢). وانتهاء الغاية الزمانية اذا دلت قرينه على دخول ما بعدها او خروجه، عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح.

١- المعية وذلك اذا وضعت شيئا إلى جانب آخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين، وقولهم الذود إلى الذود ابل والذود من ثلاثة إلى عشرة ولا يجوز إلى زيد مال تريد مع زيد مال.

٢- التبيين: وهي المبينة لفاعلية مجرورها، وتكون بمعنى فتبين ان مجرورها متعلق بما قبلها، قال تعالى: **{ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ }** (سورة يوسف، صفحة ٣٣/الآية:٢٣٩).

٣- التوكيد: وهي الزائدة اثبت ذلك الفراء (ابن هشام (ت٧٦١هـ)، (د.ت)، الصفحات ١٠٤/١-١٠٥).

حرف الجر (إلى):

١- قال عليه السلام: (من شكا الحاجة إلى مؤمن، فكأنه شكاها إلى الله، ومن شكاها إلى كافر، فكأنما شكا الله) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٥١)، وردت(إلى) في (معنى الاختصاص)، وقال عليه السلام: (بئس الزاد إلى المعاد، العدوان على العباد) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٠٧)، وردت إلى بمعنى (انتهاء الغاية الزمانية) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٤٣).

٢- وقال عليه السلام: (نفس المرء خطاها إلى اجله) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٨٠)، جاءت (إلى) بمعنى (انتهاء الغاية)) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/٢٢١).

٣- وقال عليه السلام: (فوت الحاجة اهون من طلبها إلى غير أهلها) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٧٩)، جاءت إلى بمعنى (من)).

٤- وقال عليه السلام: (من اسرع إلى الناس بما يكرهون، قالو فيه بما لا يعلمون) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٤٧٤)، جاءت (إلى) بمعنى (التبيين) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٨/١٥٢).

عاشرا/ حتى:

تأتي لانتهاء الغاية نحو: (سهرت حتى الصباح)، ومجرورها آخر جزء مما قبله أو متصل بآخر جزء، وتأتي للتعليل مرادفة اللام مثل: (اجتهد حتى تفوز) (الافغاني (ت١٤١٧هـ)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، صفحة ٣٣١/١). انها تفيد تقضي الفعل شيئا فشيئا، ولذا لا يجوز: (كتبت حتى زيد)، وانها لا تقبل الابتداء لضعفها في

الغاية فلا يقال: (سرت من البصرة حتى الكوفة)، وانها لا تجر الا آخر نحو: (اكلت السمكة حتى رأسها)، ولا يجوز (سرت حتى نصف الليل) وانها لا تجر الا ظاهر خلافا للمبرد والكوفية في تجويزهم جرها المضمر قوله:

فَـــــلاَ واللـــــهِ لاَ يُلْفِـــــي أُنَـــــاسُ فَتًـــى حِتّـــاكَ يَـــا ابْـــنَ أَبِـــي زِيَـــادِ

والجمهور قالوا انه ضرورة ومن اجاز جرها المضمر ادخلها على المضمرات المجرورة قوله:

أَتَـــتْ حَتَّـــاكَ تَقْصِـــدُ كُـــلَّ فَـــجٍّ تُرَجِّـــي مِنْـــكَ أَنْهَـــا لا تَخِيـــبُ

(جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، (د.ت)، الصفحات ٢/٤٢٣-٤٢٥)

احد عشر/ على:

فانها حرف جر وأسم يجر مابعده (ابن الضائع الاندلسي، ٢٠١٦، صفحة ١/٢٤٤) (جلال الدين السيوطي، ١٩٨٧) وفيها خلاف ؛ فمذهب البصريين انها حرف جر بشرط أن لايسبقها جار ومنها قول الشاعر:

غَـدَتْ مِـنْ عَلَيْـهِ بَعْـدَ مَـا تَـمَّ ظِمْؤُهَـا تَصِـلُّ وَعَـنْ قَـيْضٍ بزَيْـزَاء مَجْهَـلِ

على اسم بمعنى: فوق / وهناك خلاف في الاسم الواقع بعدها فالبصريون يعدون (على) اسما، ومنهم من عدها حرفاً وهو قول الفراء والاخفش، انها حرف، في كل موضع، والثاني: انها اسم في كل موضع والثالث انها حرف الا في موضع واحد والرابع انها حرف الا في موضعين، وهو قول الاخفش وجزم به ابن عصفور ومن الشواهد على كونها حرفا ماورد في الشعر من الاستغناء عنها وجعل مابعدها منصوبا ، قال الشاعر:

تَجِـــنُّ فتُبْـــدي مـــا بهـــا مِـــنْ صَـــبابَةٍ وأُخْفـــي الـــذي لـــولا الأَســـى لَقَضـــاني

(محمد حسن شراب، ٢٠٠٧، صفحة ٢٤٦/٣)

معانٍ حرف الجر (على): ولها عدة معانٍ واشهرها الاستعلاء ويقسم على قسمين حقيقي ومجازي فالحقيقي نحو: يرجع السائحون في وسائل النقل المختلفة ، والمجازي (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٥٠٩/٢) قال تعالى: **{تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ}** (سورة البقرة، صفحة ٤٢/الآية:٢٥٣).

١. التعليل: بمعنى اللام (جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٤٠/٢) فيدخل في السببية قال تعالى: **{وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ}** (سورة البقرة، صفحة ٢٨/الآية:١٨٥).

٢. الظرفية

قال الشاعر:

يا حبّذا النيل على ضوء القمرْ وحبّذا المساءُ فيه والسحرْ

اي، في ضوء القمر (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٥٠٩/٢).

١- المصاحبة (جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٣٩/٢) أي ملاصقة شيء لشيء آخر فتؤدي هذه كنتيجة ما الملاصقة نحو: البر الحق ان تبذل المال على حبك له وحاجتك اليه)، وقول الشاعر:

بعَيْشِك هل أَبْصَرْت أَحْسَن مَنْظراً على طولِ ما أَبْصَرْتَ مِن هَرَمَيْ مِصْرِ

(الزبيدي، (ب.ت)، صفحة ٧٤٧/١٧)

قال تعالى: **{وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ}** (سورة الرعد، صفحة ٢٥٠/الآية:٦).

٢- بمعنى الباء (جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، (د.ت)، صفحة ٤٤٠/٢) نحو: سمعت من الوالد نصحا وحقيق عليه ان يقول ماينفع. اي: حقيق به (عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، (د.ت)، صفحة ٥١٠/٢). قال تعالى: **{حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ}** (سورة الاعراف، صفحة ١٦٤/الآية:١٠٥).

٣- المجاوزة: كقول الشاعر:

إِذا رَضِـــيَت علـــيَّ بنـــو قُشَـــيرٍ لعَمـــرُ اللـــهِ أَعجَبَنـــي رضـــاها

(ابو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ)، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، صفحة ٤٧٧/١)

حرف الجر (على):

١- وقال عليه السلام: (يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٣٤)، جاءت (على) بمعنى (الاستعلاء) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٢٥٦).

٢- وقال عليه السلام: (ان الله سبحانه وضع الثواب على طاعته، والعقاب على معصيته، ذيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم جنته) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٣٩)، جاءت (على) بمعنى (التعليل) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٢٩٨).

٣- وقال عليه السلام: (ما أخذ الله على أهل الجهل ان يتعلمو حتى اخذ على أهل العلم ان يعلموا) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٥٩)، جاءت (على) بمعنى (المجاوزة) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ٢٠/٢٤٧).

٤- وقال عليه السلام: (لو لم يتوعد الله على معصيته لكان يجب الا يعطى شكرا لنعمه) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٣٤)، جاءت (على) بمعنى (التعليل) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ٧٠/٣٦٤).

٥- وقال عليه السلام: (ان للقلوب اقبالا وادبارا، فإذا اقبلت فاحملوها على النوافل، واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرائض) (الصالح، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٥٣٠)، جاءت (على) بمعنى (الاستعلاء) (ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، ١٩٥٩، صفحة ١٩/٢١٩).

الخاتمة:

تكشف هذه الدراسة في وصايا الامام علي (عليه السلام) ان حروف الجر حروف مبنية وادوات لربط اجزاء الكلام مع بعضها منها مايكون اصلياً فيؤثر في لفظ الكلمة ومعناها ومنها مايكون زائداً فيؤثر في لفظ الكلمة فقط فهي تؤدي وظيفة نحوية وهي جر مابعدها وتغير في اعراب الكلمة التي تاتي بعدها او تتصل بها فتضفي في الاشتراك مع الاسماء معانٍ ودلالات مختلفة حسب ماوردته المصادر النحوية للعلماء القدماء والمحدثين، وما اعطته هذه الحروف من معانٍ مختلفة في الايات القرانية ، و الابيات الشعرية.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ). (١٩٥٩). شرح نهج البلاغة (الإصدار الطبعة الاولى). (محمد ابو الفضل ابراهيم، المترجمون) مصر: دار احياء الكتب العربية.

ابن الضائع الاندلسي. (٢٠١٦). شرح جمال الزجاجي (الإصدار الطبعة الاولى). (يحيى علوان حسون، المحرر) بغداد–العراق، دمشق سوريا: دار بغداد و دار امل الجديدة.

ابن يعيش الموصلي (٦٤٣ هـ),موفق الدين ابي البقاء. (٢٠٠١). شرح المفصل. (اميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

ابو البقاء عبد الله البغدادي محب الدين العكبري (ت٦١٦هـ). ((د.ت)). اللباب في علل البناء. (المحقق: د. عبد الإله النبهان، المحرر) دار الفكر دمشق.

ابو الفتح عثمان ابن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ). ((ب.ت)). اللمع في العربية. (تحقيق: فائز فارس، المحرر) الكويت: دار الكتب الثقافية.

ابو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي ابن السراج (ت٣١٦هـ). (بلا تاريخ). الأصول في النحو. (المحقق: عبد الحسين الفتلي، المحرر) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ). (١٩٨٢). الكتاب كتاب سيبويه (الإصدار الطبعة الثانية، المجلد الجز الرابع). (عبدالسلام محمد هارون، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي بالقاهرة و دار الرفاعي بالرياض.

احمد شوقي. ((د.ت)). الشوقيات ديوان امير الشعراء احمد شوقي (المجلد المجلد الاول). (حققه وقدم له الدكتور عمر فاروق، المحرر) بيروت، لبنان: دار الارقم بن ابي الارقم.

اسماعيل بن حماد ابو نصر الجوهري (ت٣٩٣ هـ). (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (المجلد الرابعة). (تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

الامام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام (ت٧٦١هـ). ((د.ت)). مغني اللبيب عن كتب الاعاريب وبهامشه حاشية الدسوقي للشيخ مصطفى محمد عرفه الدسوقي.

الشيخ كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري النحوي (٥١٣-٥٧٧)، و محمد محيي الدين عبدالحميد. ((د.ت)). الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ومعه الانتصاف من الانصاف. القاهرة: دار الطلائع.

بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ابو محمد المرادي (ت٧٤٩هـ). (١٤١٣هـ-١٩٩٢م). الجنى الداني في حروف المعاني (المجلد الاولى). (تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

جلال الدين السيوطي. (١٩٨٧). الاشباه والنظائر في النحو. دمشق: المجمع.

جمال الدين محمد الطائي الاندلسي (ت ٦٧٢ هـ). (٢٠٠١). شرح التسهيل (الإصدار الطبعة الاولى). (محمد عبدالقادر عطا، و طارق فتحي السيد، المترجمون) بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

سعيد بن محمد بن احمد الافغاني (ت١٤١٧هـ). (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م). الموجز في قواعد اللغة العربية (المجلد د.ط). بيروت، لبنان: دار الفكر.

ضبط نصه: د. صبحي الصالح (المحرر). (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). نهج البلاغة (المجلد الرابعة). القاهرة: دار الكتاب المصري.

عباس حسن (ت١٣٩٨هـ). ((د.ت)). النحو الوافي (المجلد الخامسة عشر). دار المعارف.

عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ). ((د.ت)). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. (تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المحرر) مصر: المكتبة التوقيفية.

عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله (ت٧٦١هـ). ((ب.ت)). شرح قطر الندى وبل الصدى (المجلد الحادية عشر). (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المحرر) القاهرة.

محمد بن عبدالله ابن مالك. ((د.ت)). شرح الشافية الكافية (المجلد الاولى). (تحقيق: عبد المنعم احمد هريدي، المحرر) جامعة ام القرى مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية مكه المكرمة.

محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري (ت٧١١هـ). (١٤١٤هـ). لسان العرب (المجلد الثالثة). بيروت: دار صادر.

محمد عيد. (١٩٧١). النحو المصفى (المجلد د.ط). القاهرة: مكتبة الشباب.

محمد محمد حسن شراب. (٢٠٠٧). شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (المجلد الأول). بيروت: مؤسسة الرسالة.

محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. ((ب.ت)). تاج العروس من جواهر القاموس. (تحقيق: ابراهيم الرزي، المحرر) بيروت، لبنان: دار أحياء التراث العربي.

المصادر مترجمة

The Holy Quran

Ibn Abi Al-Hadid (d. 656 AH). (1959). Explanation of Nahj al-Balagha (first edition). (Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, The Translators) Egypt: Dar Revival of Arabic Books.

The lost son of Andalusian. (2016). Explanation of Jamal Al-Zajjaji (first edition). (Yahya Alwan Hassoun, editor) Baghdad-Iraq, Damascus, Syria: Dar Baghdad and New Amal House.

Ibn Ya'ish al-Mawsili (643 AH), Muwaffaq al-Din Abi al-Baqa. (2001). Detailed explanation. (Emile Badie Yacoub, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Al-Baqa Abdullah Al-Baghdadi Muhib Al-Din Al-Akbari (d. 616 AH). ((DT)). Al-Lubab in the causes of construction. (Investigator: Dr. Abdul-Ilah Al-Nabhan, Editor) Dar Al-Fikr, Damascus.

Abu Al-Fath Othman Ibn Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH). ((Bit)). Shine in Arabic. (Investigated by: Fayez Fares, editor) Kuwait: Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyya.

Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Sahl Al-Nahwi Ibn Al-Sarraj (d. 316 AH). (no date). Principles in grammar. (Investigator: Abdul Hussein Al-Fatli, editor) Beirut, Lebanon: Al-Resala Foundation.

Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH). (1982). The book Kitab Sibawayh (second edition, volume four). (Abdul Salam Muhammad Haroun, editor) Cairo: Al-Khanji Library in Cairo and Dar Al-Rifai in Riyadh.

Ahmad Shawqi. ((DT)). Al-Shawqiyat, Diwan of the Prince of Poets, Ahmed Shawqi (Volume, Volume One). (Verified and presented by Dr. Omar Farouk, editor) Beirut, Lebanon: Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam.

Ismail bin Hammad Abu Nasr Al-Jawhari (d. 393 AH). (1407 AH - 1987 AD). Sahih Taj al-Lughah and Sahih Arabic (Fourth Volume). (Investigated by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, editor) Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Imam Jamal al-Din Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Hisham (d. 761 AH). ((DT)). Mughni Al-Labib, based on the Arabic books, with a footnote by Al-Dasouki, by Sheikh Mustafa Muhammad Arafa Al-Dasouki.

Sheikh Kamal al-Din Abi al-Barakat Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Sa`id al-Anbari al-Nahwi (513-577), and Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. ((DT)). Fairness in matters of disagreement between Basran and Kufic grammarians, and with it, redress of fairness. Cairo: Dar Al-Tala'i.

Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Abu Muhammad al-Muradi (d. 749 AH). (1413 AH - 1992 AD). The proximate genie in the letters of meanings (Volume One). (Investigation: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, editor) Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Jalal al-Din al-Suyuti. (1987). Similarities and analogues in grammar. Damascus: The Complex.

Jamal al-Din Muhammad al-Tai al-Andalusi (d. 672 AH). (2001). Explanation of ease (first edition). (Muhammad Abdel Qader Atta and Tariq Fathi Al-Sayyid, translators) Beirut-Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Saeed bin Muhammad bin Ahmed Al-Afghani (d. 1417 AH). (1424 AH - 2003 AD). Summary of Arabic Grammar (Volume D. I). Beirut, Lebanon: Dar Al-Fikr.

Edit text: Dr. Sobhi Al-Saleh (Editor). (1425 AH - 2004 AD). Nahj al-Balagha (Volume Four). Cairo: Egyptian Book House.

Abbas Hassan (d. 1398 AH). ((DT)). Al-Nahhu Al-Wafi (Volume Fifteen). Dar Al Maaref.

Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). ((DT)). Hama' in explaining the plural of mosques. (Investigated by: Abdel Hamid Hindawi, editor) Egypt: Al-Taqfiya Library.

Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah (d. 761 AH). ((Bit)). Explanation of Qatr al-Nada and the Bale of Echo (Volume Eleven). (Investigated by: Muhammad Mohieddin Abdel Hamid, editor) Cairo.

Muhammad bin Abdullah bin Malik. ((DT)). Explanation of Al-Shafiyya Al-Kafiya (Volume One). (Investigation: Abdel Moneim Ahmed Haridi, editor) Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Mecca.

Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari (d. 711 AH). (1414 AH). Lisan al-Arab (Volume Three). Beirut: Dar Sader.

mohammed Eid. (1971). Refined Grammar (Vol. D. I). Cairo: Youth Library.

Muhammad Muhammad Hassan Sharab. (2007). Explanation of the poetic evidence in the first grammatical books (Volume One). Beirut: Al-Resala Foundation.

Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi. ((Bit)). The bride's crown is one of the jewels of the dictionary. (Investigated by: Ibrahim Al-Razi, editor) Beirut, Lebanon: Arab Heritage Revival House.